

بها على سبيل التتميم والجزئيات وقيل قضاؤه
اعلامه الملائكة ما يوجد من افعال العباد ويطبق
الاجمال وقدره اعلامه اياهم بما يوجد من عمل
واحد واحد وانما اعاد النبي عليه السلام الايمان
في هذا المعطوف حيث قال وتؤمن بالقدر دون
غيره من المعطوفات ايذانا باهتمام الايمان
بالقدر لانه من منزلة الاقدام ولهذا ذهب بعض
الي ان الشر ليس يقضاه الله وقدره ولنا قوله
تعالى انا كل شئ خلقته بقدر فانه في افاضة العموم
صريح ورغب انه جري بين ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما ما نظره في هذه المسئلة وكان ابو بكر
يقول الحسنات من الله والسيئات من انفسنا
وكان عمر يضيف الكل الي الله فذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام
ان اول من تكلم بالقدر من جميع الخلق كان
جبريل وميكائيل فكان جبريل يقول مثل
مقالتك يا عمر وكان ميكائيل يقول مثل
مقالتك يا ابا بكر فتجاكما الي اسرافيل
فقضى بينهما ان القدر كده خيرة وشرة من
الله تعالى ثم قال وهذا قضا بينكما ثم قال
يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس
لعبه الله ذكره في المرعياني برواية عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم

فان قلت

١٢٨
فان قلت لو كان الايمان عبادة عن الايمان لا شيئا
السيئة لم يكن ادم عليه السلام مومنا لانه لم يكن
قبله ولا في زمانه رسول حتى يومن به وكذا
يلزم ان لا تكون الملائكة مومنين لانه لا يوجد
منهم الايمان بالملائكة والا لزم ان يكون المومن
والمومن به واحدا وهو مستنع **قلت**
الشرط هو الايمان بالملائكة بالرسل سواء كان
تلك الرسل قبلة او بعدة او في زمانه فادم كان
رسولا فيجوز ان يومن برسالة نفسه برسالة
من ياتي من ذريته ايضا واما قوله والا لزم ان
يكون المومن والمومن به واحدا قلنا لا نسلم
الاتحاد اذ مفهوم الملك غير مفهوم الملكية فيجوز
ان يوصوا بملكية انفسهم فيحصل المقصود
او نقول بومن بعضهم بملكية البعض او نقول
الايمان بالملائكة ليس يد اجل في ايمانهم والله
اعلم **قوله** واما الخمسة التي هي على الجوارح
فهي الصوم والصلاة والحج والوصو والاعتسار
من الجنابة والحيض والتفاس علم ان كون هذه
الاشياء واشياء لها ديرة على الجوارح ومنعلقة
بها انما هو باعتبار كونها امورا وجودية وافعالا
بتعلق ظهورها بالاعضاء الظاهرة اما غير الصوم
فطاهر فان الصلاة اركانها القيام والقراءة والركوع
والسجود والقيام عبارة عن استواء المتطهين